مقدمة :

الحمد لله رب العالمين حمدا من أخلص النية لوجهه الكريم والصلاة والسلام على نبيه المبعوث قدوة للناس ورحمة للعالمين وبعد :

فقد كان لتشعب مناهج النقد الحديث والمعاصر في رصد النتاجات الأدبية والبحث عن أوجه تحليل ابنتيها ومضامينها دور غني ساحته بالتنوع والاتساع في طرائق الدراسة وسبل تطبيقاتها المنهجية على نصوص فنية مختلفة بحسب ما يوافق طبيعة الأنموذج المدروس ومدى احتمال تطبيق المنهج عليه.

وكان من ضمن الاتجاهات النقدية في حقل التحليل السردي ما اعتمد على منحى الوقوف على شكل النص وهيكل بنائه الخارجي وبعضها على باطنه وخفاياه منها المنهج السميائي في التحليل السردي للنص وكشف مستوياته العميقة وقد تفرعت عنه عدة مدارس وهي تتطلب الفهم والرؤية والتأويل على الرغم من أنها أعطت للقارئ والناقد حرية أكثر في التحليل.

وما دامت المناهج النقدية المعاصرة تهدف إلى خدمة النص الأدبي فقد أعطت للقارئ والناقد مجموعة من الأدوات الإجرائية وهيأت له التنقيب في أغوار النصوص، بالرغم من اختلافها في بعض المبادئ، فإن هدفها قراءة النصوص وفهمها فهما صحيحا وهدف هذه الدراسة تسليط الضوء قدر المستطاع على هذا المنهج وفهمه في إطار يتصل بالتحليل الأدبي، وذلك من خلال تحليل رواية طوق الياسمين رسائل من الصبابة والشوق والحنين للروائي واسيني الأعرج، هذه الرواية التي جاءت في مرحلة النضج والتفرد والتميز والتمكن الإبداعي والنقدي.

ومنه الإشكال المطروح في دراستنا هذه هو :

- ماهو المنهج السميائي؟
- كيف كان تطور الرواية العربية والجزائرية ؟
- ماهي الإيحاءات والدلالات التي تطرحها الرواية. وماهي المعالم الحقيقية التي توارى في ثنايا الرواية ؟ .

هذه الأسئلة وغيرها تتبادر إلى ذهن أي باحث يتصدى لمثل هذا الموضوع، وهدف البحث هو محاولة الإجابة عن الأسئلة المطروحة .

وكان اختيارنا لهذا الموضوع لعدة اعتبارات منها:

- إن الرواية تنتمي إلى فترة معاصرة وتمثل رواية مغربية تدفع للقراءة والتأويل والتحليل.
- إن التحليل السميائي يتيح إمكانية التأويل بغض النظر عن تشعباتها المختلفة إضافة إلى الرغبة الذاتية في فهم المنهج السميائي ومحاولة تطبيقه على الرواية الجزائرية.

وفيما يخص الصعوبات التي اعترضتنا:

- عدم وجود دراسات كثيرة للرواية في حد ذاتها بصفتها معاصرة و قلة مصادر البحث.

وحيث اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي وقسمنا البحث إلى مقدمة وجزء نظري وتطبيقي وخاتمة .

وخصصت المقدمة لفهم الموضوع والهدف منه ومنهجه وأسباب اختيارنا للموضوع ومصادره وأخيرا خطة البحث.

أما فيما يخص الجزء النظري تطرقنا فيه إلى :

أولا: الرواية العربية نشأتها، تطوراتها، ثم الرواية الجزائرية.

وثانيا:السميائيات:النشأة والتطور وتعريفها كما تطرقنا للسميائية السردية،أما الجزء التطبيقي فحللنا الرواية سميائيا (رواية طوق الياسمين للروائي الجزائري واسيني الأعرج) به حللنا العنوان، الشخصيات الزمان والمكان،اللغة، المستوى المنطقي(مربع غريماس).

و تنتهي هذه الدراسة بخاتمة بها أهم نتائج البحث ثم قائمة المصادر و المراجع.

وفي الأخير كل ما نرجوه أن نكون قد استفدنا وأفدنا ولو بالقليل في هذه الدراسة وحسبُنا أننا أخلصنا النية وبذلنا غاية كل ما نستطيع ومن الله العون وبه التوفيق.